تقرير أسبوعي حول حماية المدنيين
1- 7 نيسان 2009

آخر التطورات منذ السابع من نيسان
بتاريخ 8 نيسان، اندلعت مواجهات عندما اقترب بين ما يقرب من 200 مستوطن إسرائيلي (بعضهم كانوا مسلحين) من مستوطنة بيت عاين إلى الغرب من مدينة بيت لحم من قرية صفا الفلسطينية. وتشير التقارير أن القوات الإسرائيلية والمستوطنين الإسرائيليين قاموا بفتح النار باتجاه الفلسطينيين المشاركين في تبادل إلقاء الحجارة مع المستوطنين. وأصيب 11 فلسطيني بالذخيرة الحية، بما يتضمن إصابة خطيرة واحدة، وأربعة إصابات بالعيارات المعدنية المغلفة بالمطاط. وتعرض 23 مواطن لحالات اختناق بسبب قنابل الغاز المسيل للدموع وتمت معالجتهم في الموقع. واستطاعت القوات الإسرائيلية أن تفصل بين المجموعتين وقامت بإعادة احتلال منزل مهجور كان يستخدم في السابق كموقع مراقبة. الوضع هادئ حاليا ويمكن الدخول والخروج من القرية بدون أية إعاقات. وما زال الجيش الإسرائيلي يقيم في المنزل المهجور.

الضفة الغربية
بتاريخ 2 نيسان، دخل رجل فلسطيني مجهول الهوية مستوطنة بيت عاين الإسرائيلية إلى الغرب من بيت لحم وقتل طفل في الثالثة عشرة من عمره وأصاب طفل آخر في السابعة من عمره. وأفادت التقارير إلى أن المهاجم فر إلى قرية صفا المجاورة. وبعد ذلك، دخل الجيش الإسرائيلي القرية الذي يصل تعداد سكانها إلى 350 نسمة وفرض نظام منع التجول لمدة تسع ساعات على القرية وأصدر أوامر إلى الذكور الذين تزيد أعمارهم عن السادسة عشرة للتجمع من أجل إجراء التحقيقات. وقد اعتقل لاحقا ستة أشخاص. وقامت القوات الإسرائيلية بإغلاق كافة نقاط العبور ومنعت السكان من مغادرة القرية لغاية السادس من نيسان عندما انسحب الجيش الإسرائيلي من القرية. وعادت القوات الإسرائيلية في نفس اليوم بعد أن قام المستوطنون من بيت عاين بفتح النار عن بعد ولم تتحدث التقارير عن أية إصابات. وأفادت التقارير عن قيود أخرى، بما يتضمن العديد من الحواجز الطيارة وإغلاق البوابة المؤدية إلى بلدة بيت أمر المجاورة لمدة ثلاثة أيام على التوالي.

وبشكل إجمالي، قتلت القوات الإسرائيلية مواطن فلسطيني واحد وأصابت 35 آخرين (بما يتضمن 15 طفل) خلال الأسبوع. بتاريخ 7 نيسان، قامت القوات الإسرائيلية في القدس الشرقية بإطلاق النار وقتل شاب فلسطيني في العشرين من عمره بالقرب من موقع هدم لإحدى المنازل الفلسطينية في صور باهر (أنظر أدناه) وقد قالت القوات الإسرائيلية أن الشاب حاول دهسهم. وقد أصيب في الحادثة ثلاث أفراد من قوات الأمن الإسرائيلية بجراح طفيفة. أما الأحداث التي أصيب فيها الفلسطينيين خلال الأسبوع، فقد تضمنت تظاهرات مناهضة للجدار حيث أصيب فيها 8 فلسطينيين،

www.ochaopt.org ochaopt@un.org
مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية, صندوق بريد 38712, القدس الشرقية, هاتف رقم: 2-5825653/582996 (+972), فاكس: 2-5825841 (+972)

وأصيب 9 فلسطينيين خلال أحداث عنف من قبل المستوطنين، وإصابة 4 فلسطينيين على الحواجز الطيارة، وإصابة أربع أطفال خلال أحداث إلقاء الحجارة على الدوريات العسكرية، وإصابة خمس فلسطينيين خلال عمليات تمشيط واعتقال وإصابة خمس آخرين خلال أحداث أخرى.

عطلة الفصح اليهودي: منع وصول فلسطينيي الضفة الغربية إلى القدس الشرقية

فرض الجيش الإسرائيلي إغلاق شامل على الضفة الغربية بسبب عيد الفصح اليهودي ويستمر الإغلاق من منتصف ليلة السابع من نيسان لغاية منتصف ليلة الثامن عشرة من نيسان. ويمنع كاف الفلسطينيين من حاملي التصاريح، باستثناء بعض الحالات، من دخول القدس الشرقية وإسرائيل خلال الأعياد اليهودية.

الجيش الإسرائيلي يقوم ببناء طريق لربط المستوطنات

بدأ الجيش الإسرائيلي ببناء طريق بطول 2,2 كم لربط مستوطنات بيتار عليت وجيفعات (بيت لحم) على أراض صودرت في شهر كانون الثاني 2009.

تزايد في عمليات التمشيط والاعتقال من قبل الجيش الإسرائيلي

أجرى الجيش الإسرائيلي 145 عملية تمشيط في مناطق مختلفة من الضفة الغربية، مقارنة بما مجموعه 107 عمليات خلال الأسبوع الماضي، أي بزيادة 40% عن المعدل الأسبوعي للعام 2008، واعتقلت القوات الإسرائيلية 121 فلسطيني خلال الأسبوع، أي بزيادة بنسبة 44% أكثر من المعدل الأسبوعي لعدد الاعتقالات خلال العام 2008. وقد جلب الجيش الإسرائيلي معه كلاب خلال العمليات الليلية خلال مداهمات لمنزلين في غور الأردن. واستخدمت القوات الإسرائيلية متفجرات للدخول إلى المنازل. وخلال إحدى الأحداث، هاجمت الكلاب ثلاث أشخاص حيث تم علاجهم من الجراح.

وخلال الأسابيع الثلاثة الماضية، وزع الجيش الإسرائيلي أوامر خلال حملات التفتيش عن أكثر من 20 شاب في خمس مواقع في محافظة طولكرم، حيث صدرت الأوامر لهم بالتوجه إلى المخابرات الإسرائيلية. ولوحظ اعتماد نفس التوجه مؤخرا خلال عمليات التمشيط في محافظات قلقيلية وسلفيت وجنين.

عنف المستوطنين

وتحدثت التقارير عن عنف المستوطنين في محافظات نابلس، والقدس والخليل. معظم الأحداث حصلت في المنطقة الموجودة تحت السيطرة الإسرائيلية في مدينة الخليل. وبعد إعلان الأسبوع الماضي فيما يتعلق بفتح طريق كريات أربع قريبا أمام حركة محدودة للمركبات الفلسطينية، نفذ المستوطنون من المنطقة الخاضعة للسيطرة الإسرائيلية عدة هجمات طالت الممتلكات الفلسطينية، بما فيه إحداث أضرار في سبعة مركبات وإلقاء الحجارة على المنازل الفلسطينية. وأفادت التقارير عن العديد من أحداث العنف من قبل مستوطني ماعون جنوبي الخليل خلال الأسبوع، بشكل خاص الحادثة التي حصل فيها اعتداء جسدي على ثلاثة أطفال (10، 14، 16) نفذه مستوطنون ملثمون من مستوطنة ماعون. وقبل حادث الاعتداء، كان الأطفال يسيرون مع ماشيتهم بالقرب من مدخل

www.ochaopt.org ochaopt@un.org
مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية, صندوق بريد 38712, القدس الشرقية, هاتف رقم: 2-5825653/582996 (+972), فاكس: 2-5825841 (+972)

المستوطنة عندما أمرهم الجيش الإسرائيلي بالتوقف وتم اعتقالهم لفترة وجيزة بالقرب من محطة حافلات، وعندما غادر الجنود، قام المستوطنون بالاعتداء على الأطفال.

استمرار عمليات هدم المنازل في القدس الشرقية؛ عملية هدم ثانية كإجراء رادع

هدمت السلطات الإسرائيلية هذا الأسبوع ثلاث مباني، بما يتضمن مبنيين سكنيين، احدهم غير مأهول. يقع المبنى المأهول في السكان في حي صور باهر وهو ملك لعائلة الفلسطيني الذي قتل ثلاثة إسرائيليين باستخدام الجرافة في القدس الغربية في تموز 2008 وقتل الشاب الفلسطيني في الحادثة. وأدت عملية الهدم إلى تشريد عشرة أشخاص، بما فيهم خمسة أطفال، كلهم من اللاجئين. خلال شهر آذار، رفضت المحكمة العليا الإسرائيلية التماس ضد هدم المنزل على أساس أن عملية الهدم ستخدم كأداة "رادعة". وجاء هذا القرار مشابه لقرار من قبل المحكمة العليا صدر في كانون الثاني 2009.

قطاع غزة

وقف إطلاق النار ما زال هشا

قتل الجيش الإسرائيلي مسلحين فلسطينيين اثنين خلال مواجهات مسلحة إلى الشرق من جباليا في شمالي غزة. منذ تنفيذ وقف إطلاق النار المتبادل بتاريخ 18 كانون الثاني 2009، قتل ما مجموعه 16 فلسطيني، بما فيه ستة مدنيين غير مسلحين. لم تتحدث التقارير عن أية إصابات فلسطينية أو إسرائيلية جراء الغارات الجوية الإسرائيلية أو عمليات إطلاق الصواريخ الفلسطينية خلال الأسبوع. تم اعتقال فلسطينيين عند محاولتهم التسلل إلى داخل إسرائيل عبر السياج الحدودي جنوب شرق مخيم البريج.

إيقاف العمل بنظام التحويلات الطبية إلى الخارج

بعد أن سيطرت سلطات حماس على دائرة التحويلات الطبية إلى الخارج بتاريخ 22 آذار في غزة، أوقفت وزارة الصحة في رام الله عمليات إقرار وتمويل طلبات التحويل التي تنظر فيها الدائرة. وبدون الحصول على الموافقة من وزارة الصحة في رام الله، لا تسمح السلطات الإسرائيلية والمصرية للمرضى بمغادرة غزة للعلاج في الخارج عبر معبري ايريز ورفح. وقد أدى هذا التطور إلى مزيد من المعاناة للمرضى الذين يعانون أصلا من أمراض مزمنة في غزة مما يهدد حياة الكثير من المرضى الذين يحتاجون إلى العلاج خارج القطاع. وتفيد تقارير منظمة الصحة الدولية إلى انه منذ 22 آذار، تقدم ما مجموعه 450 مريض بطلبات إلى دائرة التحويلات الطبية، منهم 20 مريض يحتاجون إلى تدخل طبي فوري، و167 حالة مصنفة على أنها طارئة. طبقا لمنظمة الصحة الدولية، توفي على الأقل مريضان منذ 22 آذار خلال انتظارهم للحصول على الإقرار اللازم للعلاج في الخارج. خرج من قطاع غزة ما يزيد عن 70 مريض هذا الأسبوع بعد التنسيق مع منظمات حقوق الإنسان. بعض هذه الحالات تسلمت إقرار مالي قبل 22 آذار أو حصلت على دعم مالي من قبل منظمات حقوق إنسان.

المحكمة العسكرية في غزة تصدر أحكام بالإعدام ضد أربعة فلسطينيين – غيابيا

طبقا للمركز الفلسطيني لحقوق الإنسان، حكمت محكمة عسكرية على أربعة فلسطينيين بالإعدام بتاريخ 7 نيسان. وقد أدين المتهمون بقتل محاضر في الجامعة الإسلامية في شهر تموز 2006

www.ochaopt.org ochaopt@un.org
مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية, صندوق بريد 38712, القدس الشرقية, هاتف رقم: 2-5825653/582996 (+972), فاكس: 2-5825841 (+972)

خلال المواجهات المسلحة بين الفصائل. وقد أصدرت المحكمة أحكام بالسجن المؤبد مع الأشغال الشاقة ضد ثلاث فلسطينيين آخرين في نفس القضية. واحد من هؤلاء فقد معتقل لدى سلطات حماس، أما الآخرين فقد هربوا من السجن بتاريخ 28 كانون الأول 2008 عندما استهدفت إسرائيل سجن غزة المركزي خلال عملية "الرصاص المسكوب". وبهذه الأحكام، يرتفع العدد الإجمالي لأحكام الإعدام الصادرة عن المحكمة العسكرية في غزة في العام 2009 إلى سبعة.

استمرار منع الوصول إلى الأراضي الزراعية بالقرب من الحدود ومناطق الصيد

خلال فترة التقرير، استمرت القوات الإسرائيلية بفتح النار على المزارعين والصيادين الفلسطينيين. تعرضت عدة منازل فلسطينية إلى أضرار عندما قامت القوات الإسرائيلية بفتح النار على المزارعين إلى الشرق من مخيم المغازي، مما أجبرهم إلى ترك أراضيهم. بالإضافة إلى ذلك، قامت قوارب الدوريات الإسرائيلية بفتح النار خلال ستة مناسبات باتجاه الصيادين الفلسطينيين مما أجبرهم على الصيد ضمن مسافة ثلاثة أميال بحرية فقط. طبقا لمركز الميزان لحقوق الإنسان، فتحت قوارب الدوريات الإسرائيلية بتاريخ 6 نيسان النار على أسطول من قوارب الصيد الفلسطينية كانت تحمل 60 صياد. وخلال الحادثة، اعتقلت الدوريات الإسرائيلية عشرة صيادين، بما فيهم طفلين، وقامت بمصادرة قواربهم. وقد أفرج عن الصيادين في اليوم التالي ولم تتحدث التقارير عن أية إصابات.

استمرار الحصار مع تحسينات طفيفة

ما زالت القيود مفروضة على الاستيراد إلى غزة، وهي محدودة فقط للسلع الغذائية، لكن يوجد قيود صارمة ومنع لإدخال مواد البناء وقطع الغيار للبنية التحتية العامة والمدخلات الصناعية. بالرغم من القيود المستمرة، لوحظت بعض التحسينات على إدخال بعض البضائع الأخرى خلال فترة التقرير. ودخل لأول مرة إلى غزة منذ تشرين الأول 2008 حمولة ثلاث شاحنات من الأنابيب إلى القطاع الخاص، بالإضافة إلى خلايا النحل. إضافة إلى ذلك، دخل إلى غزة غاز الطهي بزيادة 17% في الفترة بين 29 آذار و4 نيسان بالمقارنة مع المعدل الأسبوعي خلال الأسبوعين الماضيين (1,286 طن بالمقارنة بما مجموعه 1,095 طن). وتشكل الكمية هذا الأسبوع 74% فقط من الكمية الضرورية أسبوعيا طبقا لتقديرات جمعية أصحاب محطات الغاز الفلسطينية التي أفادت أيضا أن ما يقرب من 100,000 لتر من الديزل و70,000 لتر من البنزين دخل القطاع كل يوم عبر الأنفاق الموجودة تحت الحدود بين مصر وغزة. وكانت إسرائيل قد منعت إدخال الديزل والبنزين عبر المعابر التي تسيطر عليها منذ الثاني من تشرين الثاني 2008.

بالإضافة إلى ذلك، دخل إلى القطاع 50 مليون شيكل إسرائيلي جديد من أجل تغطية الرواتب لما يقرب من 65,000 موظف في السلطة الفلسطينية. وتشكل هذه الكمية من النقود 20% فقط من الاحتياجات الشهرية للرواتب، ونتيجة لذلك، لم يتمكن الموظفون من سحب كامل راتبهم من المصارف. إضافة إلى ذلك، تم تصدير شاحنتين من الزهور في الفترة بين 29 آذار و4 نيسان عبر معبر كيريم شالوم. منذ 12 شباط 2009، تم تصدير ما مجموعه 11 شاحنة تحمل 499,000 زهرة.

ما زال 150,000 نسمة لا يحصلون على التيار الكهربائي

ما زالت محطة غزة للطاقة تعمل بطاقة تشغيلية تصل إلى 69% من الطاقة التشغيلية الكاملة (55 ميغاواط من أصل 80 ميغاواط) بسبب نقص قطع الغيار والقيود على إدخال الوقود. وقد خلق هذا الوضع عجز في الكهرباء يصل إلى نسبة 23% في مختلف أنحاء القطاع مما أدى إلى انقطاع التيار ما بين ساعتين إلى خمس ساعات في اليوم ويؤثر هذا الوضع على 90% من سكان القطاع. أما النسبة المتبقية (10%) من السكان، فهي لا تحصل على التيار الكهربائي بسبب نقص المواد الضرورية اللازمة لإصلاح الأضرار التي أصابت شبكة الكهرباء خلال الهجوم العسكري الإسرائيلي الأخير. بتاريخ 7 نيسان، تم السماح بإدخال شاحنتين من المحولات الكهربائية والكوابل إلى غزة وهذه هي المرة الأولى التي يتم إدخال شحنة من هذا النوع منذ 3 آذار 2009.

ما زال 35,000 نسمة لا يحصلون على المياه من شبكة الأنابيب

هناك ما يقرب من 135,000 فلسطيني في غزة يعانون إلى الآن من نقص المياه بسبب الأضرار التي لحقت بشبكات المياه خلال الهجوم العسكري الإسرائيلي الأخير: 35,000 مواطن لا يحصلون على المياه من شبكة المياه في حين يحصل ما يقرب من 100,000 مواطن على المياه مرة واحدة كل يومين أو ثلاثة أيام. عملية الوصول إلى المياه ستبقى إحدى المشاكل التي تواجه السكان إلا إذا تم إدخال قطع الغيار الضرورية لإصلاح الأضرار. تم احتواء فيضان مياه الصرف الصحي بتاريخ 27 آذار، بسبب انهيار جدار في إحدى برك مياه الصرف الصحي في شمالي غزة، بشكل مؤقت مما سمح باستئناف العمليات في البرك المتضررة.

للنص بالغة الانكليزية:

http://www.ochaopt.org/documents/ocha_opt_protection_of_civilians_weekly_2009_04_07_english.pdf

النسخة بالغة الانكليزية هي الملزمة.

www.ochaopt.org ochaopt@un.org
مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية, صندوق بريد 38712, القدس الشرقية, هاتف رقم: 2-5825653/582996 (972+), فاكس: 2-5825841 (972+)